

السيسي إن تردّد

- عام نجيم الياس***

تتلاحق التَطوّرات الميدانية والأمنية في مصر لتضفي بُعداً جديداً على المشهد المتوتّر في الجمهورية التي تحاول أن تتخذ لنفسها دورا في ملفات إقليمية وسط تراكم ملفات داخلية تكبل قدرة نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي على مصر، وانفجار سيارة مفخخة في الشيخ

زويد في سيناء أدّى إلى مقتل وجرح عشرات الجنود المصريين، والاشتباكات العنيفة التي تلت عملية التججير في أكثر من مكان، والرايات السوداء التي ترفرف في بعض مناطق سيناء، جملة من التطورات جاءت على خلفية تثبيت أحكام الإعدام على قيادات الإخوان المسلمين في مصر، بدءا بالرئيس السابق محمد مرسي، وليس انتهاءً بالمرشد العام للجماعة محمد بدیع. وهو ما انتقدته بعض الأقالم الإعلامية العربية قبل الأوروبية والأميركية التي شتت حملة منسّقة للحديث عن الحرية في مصر، وعودة نظام الحكم التوتليتاري وممارساته، ما اقتضى دخلا تركيا مباشرا من جانب الرئيس الإخواني أردوغان، وحملة إعلامية من جانب قناة الجزيرة القطرية.

لم تنجح محاولات التقريب بين القاهرة وأنقرة برعاية الرياض. ولوحظ تباعد في مواقف الأخيرة من القيادة المصرية على خلفية هذا الملف تحديدا. فضلا عن محاولات القاهرة أخذ مسافة من الموقف السعودي في الملف السوري وحتى اليمني، وإن كانت المحاولات لا تذكر في ضوء بيان مؤتمر القاهرة له المعارضة السورية، والذي أعاد تكرار مقرّرات جنيف وفق التفسير المناسب للقوى الإقليمية المعادية للدولة السورية. لكن الأمر الواقع يشي باختلاف الدور المصري عن السعودي والتركي، سواء لجهة التورط الميداني ودعم المجموعات المسلحة، أو لجهة الزهان على تقسيم سورية، سواء رسميا أو عبر الأمر الواقع الميداني، من دون أن نغفل إنكفاء الجيش المصري عن التدخل العسكري في اليمن، وجملة أمور نستتوب من وجهة نظر الدول الإقليمية الضغط على الرئيس المصري باستخدام كافة الأوراق وأهمها ورقة الإخوان. لكن من الواضح أن ما يواجهه الرئيس المصري في الداخل ليس أمرا عابرا. والتصعيد الإرهابي وعودة الاعتقالات والتزامن في تنفيذ العمليات والاختراق في بنية الأمن المصري ليست هي أيضا بالأمر العابرة. إذ يجد النظام المصري نفسه في مواجهة جملة معطيات أهمها:

. الهجمات الأخيرة على مواقع الجيش المصري في سيناء وفي مدينة الشيخ زويد تحديدا تكشف وجود بنية تحتيّة للتنظيمات المتطرفة في صحراء سيناء تتجاوز عمل التنظيمات الفتية إلى ما هو أعمق وأكثر تجذرا، وهو ما يعكسه العدد الكبير من الجنود القتلى في الجيش المصري، وطريقة تنفيذ العمليات الأخيرة.

. اختراق بنية القوات المسلحة المصرية أو على الأقل بعض الجهازة الأمنية في فترة حكم الإخوان والفوضى التي سبقت وصول التنظيم الإسلامي إلى الحكم.

. الانتقال من العمليات الموضعية إلى محاولة السيطرة على بقعة جغرافية مأهولة بعينها، في استنساخ لأساليب عمل «داعش» في عدد من الدول العربية، خصوصا أن تنظيم «أنصار بيت المقدس» الذي أصبح «ولاية سيناء» كان قد بايع تنظيم البغدادي في وقت سابق من السنة الحالية.

. عدم القدرة على تجاوز الحالة الإخوانية في مصر في ضوء موقف أميركي لم يعمل على الدفع بملف إنهاء الإخوان المسلمين إلى النهاية، خصوصا في الداخل المصري. وهو ما أدّى حتى اللحظة إلى عدم مضيّ السبسي قدما في تنفيذ أحكام الإعدام بحق قادة الإخوان. فالرئيس الذي اتهم التنظيم بإصدار أوامر قتل المدعي العام المصري من داخل السجن، كان لزاما عليه أن يتحرك لتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بحق قيادات الإخوان في مصر.

. ظهور «داعش» في قطاع غزة بحول المنطقة بين قطاع غزة ومصر إلى مسرح عمليات يؤسس لمرحلة مقبلة من التصعيد في ضوء صمت «إسرائيل»، وموقف مصري ملتزم من الحرب على الإرهاب، لا أرتداد فعليا له على أرض الواقع.

. ممّا لا شك فيه أن خطاب السبسي الرسمي بحاجة إلى ترجمة فعلية على الأرض. وهو بحاجة إلى قرار حاسم لا يبيد الرئيس المصري قادرا على اتخاذه حتى اللحظة.

*كاتب ومرجع سوري

البناء

التقارب العسكري الروسي ـ الصيني . . . ضمانة للسلام العالمي

أعقاب اجتماع وزراء الدفاع للدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون الذي اختتمت اعماله يوم الأربعاء 1 تموز في مدينة بطرسبورغ في روسيا. وقالت الصحيفة إن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أشار إلى أنّ تعزيز علاقات الصداقة بين الجيشين الروسي والصيني يكسب أهمية خاصة في ظروف الأوضاع السياسية الراهنة، الأمر الذي يساهم في ضمان السلام والأمن العالميين.

من ناحيتها، نشرت صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا» الروسية مقالا أشارت فيه إلى أنّ عقد صفقة بين إيران والسداسية الدولية، سيضفي برقع العقوبات المفروضة

بينما يشهد العالم حروباً وتوترات أمنية وهجمات إرهابية في أكثر من مكان، فإنّ الانظار تتّجه هذه الأيام إلى التقارب الروسي ـ الصيني، لا سيما التقارب العسكري، والذي يعدّ ضمانة للسلام العالمي، كتحاليف قوي كبير في وجه الغطرسة الأميركية.

وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الروسية مقالا أشارت فيه إلى أنّه قد يظهر في إدارة منظمة شنغهاي للتعاون جهاز جديد، وهو جهاز المستشارين العسكريين الذي يضمّ كبار الضباط المطلعين على كل البلدان الأعضاء في هذه المنظمة.

وأفاد بذلك وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في



«**موسكوفسكي كومسوموليتس**»: **الصداقة**

بين الجيشين الروسي والصيني تعزّز السلام العالمي

نشرت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الروسية مقالا جاء فيه: قد يظهر في إدارة منظمة شنغهاي للتعاون جهاز جديد، وهو جهاز المستشارين العسكريين الذي يضمّ كبار الضباط الممطلعين عن كل البلدان الأعضاء في هذه المنظمة.

أفاد بذلك وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في أعقاب اجتماع وزراء الدفاع للدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون الذي اختتمت اعماله يوم الأربعاء 1 تموز في مدينة بطرسبورغ في روسيا.

وبإدارة إلى استحدث هذا الجهاز وزير الدفاع الروسي الذي يعتبر أنّ ذلك يجب أن يكون خطوة أولى على طريق التنسيق بين الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في المنظمة في مجال الأمن وتعزيز الجانب العسكري للمنظمة.

وقال شويغو إنّ جهاز المستشارين العسكريين يمكن أن يلعب دور مولّد أفكار تطرح أمام قيادة المنظمة وترمي إلى الاستخدام الأكثر فاعلية للإمكانات الأمنية التي تتوفر لدى الدول الأعضاء في المنظمة.

وأشار الوزير الروسي إلى تفاقم الأوضاع الأمنية في منطقة مسؤولية المنظمة، لذلك فإنّ مسائل الأمن صارت تتصدر، بحسب قوله، أجندة منظمة شنغهاي للتعاون، على خلفية الوضع السياسي المعقد، علما أنّ وتأثر التنمية الاقتصادية للدول الأعضاء تتوقف كثيرا على حلّ تلك المسائل.

وقال شويغو إنّ الوضع في أفغانستان يثير قلقا بالغا لدى الأعضاء في المنظمة. وفي هذا السياق، فمن المخطط له أن يعقد في تشرين الأول المقبل في موسكو مؤتمر على مستوى رؤساء الأركان العامة لجيوش الدول الأعضاء في المنظمة الذي سيوجه أيضا دعوات لحضوره إلى الممثلين عن كل الدول المتاخمة لأفغانستان.

وعلاوة على ذلك، فإنّ سيرغي شويغو كان قد عقد على هامش الاجتماع لقاءً ثنائيا بنظيره الصيني الفريق أول جان وان جوان، علما أنّ هذا اللقاء هو الثاني الذي يعقد بينهما خلال هذه السنة. وأشار شويغو إلى أنّ تعزيز علاقات الصداقة بين الجيشين الروسي والصيني يكسب أهمية خاصة في ظروف الأوضاع السياسية الراهنة، الأمر الذي يساهم في ضمان السلام والأمن العالميين.



«**نيوزويك**»: **تتمدّد «داعش» يشكّل تهديداً خطراً لأوروبا**

اعتبرت الهيئة الفيدرالية الألمانية لحماية الدستور أنّ تمدّد تنظيم «داعش» الإرهابي يشكلّ تهديدا خطراً لأوروبا، لا سيما مع انضمام المزيد من المواطنين الغربيين إلى صفوف التنظيم.

وتتخوف دول غربية عدّة حالياً من ارتداد الإرهاب إلى عقر دارها بعدما صمدت طويلا عن دعوته وتمدّد جرائمه في سورية والمنطقة، والذي أدى أخيراً لانتقاله إلى أوروبا.

ونقلت مجلة «نيوزويك» الأميركية عن الهيئة قولها في تقرير إن تنظيم «داعش» الإرهابي تجاوز حدود كونه مجرد منظمة إرهابية. كما أنّ الإرهابيين الألمان العائدين من سورية والعراق يشكّلون تهديدا كبيرا لأمن البلاد.

وأوضح التقرير أنّه في حال انتشر التنظيم الإرهابي على مساحات أكبر فإنّ الإرهاب العابر للحدود سيكون لديه مركز للخدمات اللوجستية ما يمكن الإرهابيين من تنسيق هجمات معقدة.

وأشار التقرير إلى ارتفاع عدد الألمان الذين سافروا إلى سورية والعراق منذ بداية السنة الحالية من أجل الالتحاق بتنظيم «داعش» الإرهابي إلى أكثر من 600 مقارنة بـ270 ألماني انضمو إلى التنظيم السنة الماضية.

وكان رئيس وكالة الاستخبارات الداخلية الألمانية هانز جورج ماسن قد أقرّ الأسبوع الماضي أنّ عدد المتواطئين مع تنظيم «داعش» الإرهابي في ألمانيا وصل إلى 7500 شخص.



«**سودوتشي زيتونغ**»: **التجنس الأميركي على ألمانيا لم يقتصر على هاتف ميركل**

ذكرت صحيفة «سودوتشي زيتونغ» الألمانية نقلًا عن وناثق موقع «ويكيليكس»، أنّ التجنس الذي قامت به وكالة الأمن القومي الأميركي ضد ألمانيا لم يقتصر على الهاتف المحمول للمستشارة أنجيلا ميركل، إنّما طاول أيضا عددا من الوزراء.

وأشارت الصحيفة التي تصدر في ميونخ إلى أنّ عمليات التجنس الأميركية طاولت وزارات المال والاقتصاد والزراعة في ألمانيا، مستعرضة لائحة أرقام طاولتها عملية التجنس بين عامي 2010 و2012.

ولم تستبعد الصحيفة احتمال تعرض وزير الاقتصاد الحالي ونائب المستشار سيمهار غابرييل للتجنس أيضا على رغم أنّه كان في تلك الفترة في صفوف المعارضة الألمانية.

وضمّت لائحة تجنّس وكالة الأمن القومي الأميركي رقم هاتف وزير المال السابق أوسكار لافونتان الذي ترك منصبه عام 1999.



«**ريسبيكت**»: **تشيكويون التحقوا بـ«داعش» في سورية بتمويل سعودي**

كشفت مجلة «ريسبيكت» التشيكية عن التحاق مواطنين تشيكيين بتنظيم «داعش» الإرهابي في سورية بتمويل من النظام السعودي. ونقلت المجلة عن مصدر عسكري تشيكي رفيع قوله إنّ معلومات جهاز الاستخبارات العسكري التشيكي تتحدث عن توجه ثلاثة مواطنين تشيكيين للقتال إلى جانب تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية. مشيرة إلى عودة هؤلاء إلى تشيكيا ويعتبرون من المتطرفين. وأوضحت المجلة نقلًا عن معطيات الأمن العسكري التشيكي أنّ تمويل هؤلاء المتطرفين في تشيكيا يتم من قبل النظام السعودي بشكل أساس، وأنّ بعض الآثار تعود إلى قطر والبوسنة ومصر.

وكان الرئيس التشيكي ميلوش زيمان قد أعلن الأسبوع الماضي أنه يملك معلومات تؤكد حدوث عمليات تجنيد في تشيكيا لمصلحة تنظيم «داعش» الإرهابي. بينما دعا رئيس الحكومة التشيكية الأسبق ييرجي باروبيك الغرب وتركيا إلى إعادة تقييم سياستها تجاه سورية. مبيّنا أنّ استمرار أحلام اليقظة حول ما يسمى «المعارضة الديمقراطية» هو كذبة تسمح بشكل غير مباشر بتسليح تنظيم «داعش» الإرهابي.

ترجمات

13



على طهران وعودتها إلى سوق الطاقة العالمية، الأمر الذي يعني بالنسبة إلى إيران ليس الحصول على أموال إضافية فحسب، إنّما إنقاذ البنية التحتية التي تقادمت إلى حد كبير خلال السنوات الماضية.
أما في ما يتعلّق بالإرهاب، فقد نشرت مجلة «نيوزويك»، الأميركية تقريرا أشارت فيه إلى أنّ الهيئة الفيدرالية الألمانية لحماية الدستور اعتبرت أنّ تمدّد تنظيم «داعش» الإرهابي يشكلّ تهديدا خطرا لأوروبا، لا سيما مع انضمام المزيد من المواطنين الغربيين إلى صفوف التنظيم. وأنّ الإرهابيين الألمان العائدين من سورية والعراق يشكّلون تهديدا كبيرا لأمن البلاد.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

ماذا حلّ بالجنديّ ميكي أرون شرق خان يونس؟

جاء في اعترافات قائد الكتيبة «101» في لواء المظليين «أفيونعام أمونا» حول الحرب الأخيرة التي خاضها الجيش «الإسرائيلي» على قطاع غزة السنة الماضية، كلام عن حادثة أشّر الجندي ميكي أرون شرق خان يونس. ولم تذكر التفاصيل حول الواقعة.

وكشف موقع «المصر» العبري أنّ ميكي أرون جنديّ «إسرائيلي» ضمن الكتيبة «101»، في لواء المظليين، دخل مع وحدته منطقة قريبة من بلدة خزاعة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، وأسره أحد رجال الفصائل الفلسطينية في تلك المنطقة.

وأشار الموقع إلى أنّ ميكي أرون دخل مع وحدته إلى منطقة كانت الفصائل الفلسطينية قد نصبت فيها الكثير من الكمان، إذ قتل العشرات من زملائه في المكان، وأصيب كثيرون غيرهم، فيما أُرغم على الذهاب مع رجال الفصائل.

ويقول قائد الوحدة في حديثه عن عملية أسر الجندي ميكي أرون التي وصفها بالحادثة الحساسة: «أجبر أحد المسلحين جنديا ويدعى ميكي أورن على دخول أحد المباني، ومكث هو المسلح في ذلك البيت». مشيرا إلى أنه لم يكن على علم بوجود هناك، على رغم كونه قائده في الميدان، كما لم يشعر بذلك باقي رفاقه من الجنود.

ووفق الموقع، فإن اسم ميكي أرون لم يذكر في عداد قوائم القتلى لدى الجيش «الإسرائيلي»، خلال الحرب الأخيرة، ولم يُذكر في عداد المفقودين. ما يعني أنّ الجيش تتمتع على أمره، إضافة إلى التكتّم على نهايات عدد آخر من جنوده.

الجيش «الإسرائيلي» يشكلّ كتيبة عسكرية باسم «أسود الأردن»

أعلن الجيش «الإسرائيلي» تأسيس كتيبة خاصة باسم «أريوت هيردين»، (أسود الأردن) لحماية الحدود مع الأردن.

وقالت «إداعة الجيش الإسرائيلي» إن الإعلان عن الكتيبة العسكرية، تم في حفل تأسيسي على الحدود. والكتيبة الجديدة، تضم مجندين ومجنّدات من الجيش «الإسرائيلي»، وتوكل لها مهم الحفظ على أمن الحدود الشرقية مع الأردن.

وقال قائد الكتيبة، جوزيف بينسو، في كلمة ألقاها أثناء الحفل: «ما زالت تنتظرنا تحديات مهمة، يتوقع معنا، تغيير القوى في العالم العربي ومحيطنا، ما قد يؤدي إلى حالة من التحدي، الأمر الذي يجب معه حماية الحدود الشرقية لدولة إسرائيل».

وترفض «إسرائيل» الانسحاب من المناطق الحدودية للضفة الغربية مع الأردن، في أيّ تسوية سياسية مع الجانب الفلسطيني، بحجة الحفاظ على مصالح «إسرائيل» الأمنية.

نتنياهو هو: نشارك مصر ودولا أخرى حربها ضدّ الإرهاب الإسلامي

أكد رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، أنّ «إسرائيل» تشارك مصر ودولا أخرى في الشرق الأوسط والعالم في حربها ضدّ إرهاب الإسلام المتطرف.

وقال نتنياهو في التعليق الرسمي الأول له على الهجمات التي طاولت كمان للجيش المصري في سيناء، إنّ الإرهاب الإسلامي موجه من قبل إيران والشيعية المتطرفين، و«داعش»، والسنة المتطرفين، وفصائل أخرى مثل «حماس».

وأضاف نتنياهو: «الإرهاب يضرب على حدودنا، وخطر تنظيم داعش ليس فقط في الجولان، فهو موجود في مصر أيضا في مدينة رفح، أيّ أنّه أصبح على حدودنا».

في حين ذكرت وسائل إعلامية عالمية أنّ «الجيش الإسرائيلي» قرر الموافقة على طلبات مصر بتعزيز قواتها في شبه جزيرة سيناء، في وقت قالت «القناة الثانية» في التلفزيون الإسرائيلي، أنّ الموافقة على الطلبات جاءت بعد ساعات من قيام مسلحين على صلة بتنظيم «داعش» بشنّ هجمات على القوات المصرية شمال سيناء.

منع الأسرى من التحدّث عبر الهاتف

أقرّت اللجنة القانونية في الكنيست الإسرائيلي، اقتراح وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، بمنع الأسرى السياسيين من التحدّث عبر الهاتف مع عائلاتهم، على رغم أنّهم يحقّ لكل معتقل التحدّث عبر الهاتف.

وأدعى الوزير في اقتراحه، بحسب صفح عبرية عدّة، أنّ منع الأسرى من استعمال الهاتف جاء لمنع تنفيذ عمليات أو إصدار تعليمات من الأسرى إلى نشطاء في الخارج.

وخلال النقاش، قال المستشار القانوني لمصلحة السجن «الإسرائيلية»

إيهود هليفي، إنّ عدد الأسرى في السجون 5687 أسيرا أمنيا، منهم 1610 أسرى لم يصدر بحقهم أحكام، و379 أسيرا إداريا، و1432 أسيرا معتقلون حتى انتهاء الإجراءات القانونية ضدهم، منهم 97 قاصرا.

تجارب لتطوير منظومة القبة الحديدية

أجرى الجيش «الإسرائيلي» خلال الأيام الماضية سلسلة من التجارب لتطوير منظومة القبة الحديدية المضادة للقذائف الصاروخية. وكرّرت المراسلة العسكرية للإداعة العبرية كريمةل منشييه بعد ظهر أمس الخميس، أنّ هذه التجارب توجّه للتجّاح، إذ تسعى الشركة، مع بالتعاون مع الشركة المصنّعة للمنظومة «رفائيل»، إلى تحسين أداء المنظومة في تصديها للقذائف الصاروخية.

ويمك الجيش «الإسرائيلي» - بحسب مصادر عسكرية - تسع بطاريات لمنظومة القبة الحديدية، موزّعة على الجبهات بحسب أولوية المناطق المهمّدة.

بينت يطالب نتنياهو بتوسيع الاستيطان

ذكر موقع القناة العبرية السابعة أنّ كتلة «البيت اليهودي» في «الكنيست» عقدت جلسة خاصة، لمناقشة تطورات الوضع الأمني في الضفة، وأطلع رئيس الحزب نفتالي بينت رفاقه على مجريات اللقاء الذي عقّده مع رئيس الحكومة «الإسرائيلية»، بنيامين نتنياهو.

وقال الحزب في بيان نشره أمس، أنّ بينت طالب نتنياهو بالبناء في الضفة الغربية وبتدعيم المستوطنات، والغاء التسهيلات التي قدّمت للفلسطينيين بمناسبة رمضان. وقال حزب بينت في بيانه أنّه لن يتجاوز قتل اليهود، ورفضت الكتلة بتوصيح ما إذا كانت توجه تهديداً بحلّ الائتلاف أو مجرد إعلان موقف حزبي.

اتهام أربعة شرطين بتلقّي رشى

أفادت إذاعة «صوت إسرائيل»، أنّ قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة، قدّم للمحكمة المركزية في «تل أبيب» لوائح اتهام ضد أربعة رجال شرطة بتهمّتي تلقي الرشوة وإساءة استخدام مركزهم. وجاء في لوائح الاتهام أنّ الاربعة كانوا يعملون كجهاز شرطة خاص لمصلحة شركة تصادر سيارات، مقابل رشى وامتيازات مختلفة حصلوا عليها من أصحاب الشركة. كما قدّمت لوائح اتهام ضدّ أصحاب الشركة بتهم تقديم الرشوة وتشويش سير العدالة، والحصول على أمر عن طريق الاحتيال.

